Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وإسماعيل — على رأى بلدياته — فلاح خائب ، لا تربطه بالأرض ما يربط باقى الفلاحين ، يموتون ولا يفارقونها ، وساقه الجوع إلى الجبل مرغماً وراءه تحريض نرجس . .

— « ليه ما تروحش . . انت مش راجل زى الرجالة ؟ »

سار إسماعيل إلى الموردة ونزل فى المعدية كسير القلب ، أمامه على الضفه الأخرى محجر أبو فودة غير واضح ، فلا تزال الشمس وراءه ولكن بعض الاصوات يقذفها الهواء متفرقة من الجبل إلى أذنيه .. كلها وقع الحديد على الحجر ..ولم تتوسط المعدية النيل حتى استعاذ المراكبى من الريح . وطلب من الله المعونة لأصحاب المراكب الذين سيسوقهم سوء الحظ للمرور فى هذا اليوم . .

لا يجهل مراكبى واحد بجوب الصعيد اسم أبو فودة . . إذا دنا منه توترت أعصابه وزاد صراخه ،وهم إلى قلوعه يربطها . . فإذا جاوزه حمد الله وجلس يغنى إن كان شاباً ، أو يقضم من لقمة و « يبربش »بعينيه فى نور النهار ، إن كان شيخاً . .لا مأمن لأبو فودة، تحس المراكب أمامه أن الجبل واقف لها بالمرصاد كالشيطان ينفخ عليها ريحاً خبيثة تملأ القلوع وتميلها للماء . . بعضهم يعلل السبب بأن الهواء يضرب الجبل فيرتد فى دوامة خفية تهبط على القلوع فتصرعها بحراً . . ولكن المراكبية كلهم يعتقدون أن فى أبو فودة شيئا مرصوداً من القدم يدفع بالمراكب لحتفها ، لاشأن للهواء أو الريح . فكم من مركب قاربته وقلوعها ترفرف ، ليس فى الجو نسمة ، فإذا جاءت